رغم غلق الاحتلال لمداخل القدس لتنظيم ماراثون تهويدي 40 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة بالأقصى

الجمعة 23 مايو 2025 05:00 م

أدى عشرات آلاف المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم إغلاق قوات العدو الإسرائيلي مداخل وشوارع في مدينة القدس، بالتزامن مع تنظيم ماراثون تهويدي، وتضييقها على وصول المصلين إلى المسجد

وذكرت دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس، أن 40 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، والغائب على أرواح شهداء قطاع غزة والضفة الغربية

وأفاد شهود عيان، بأن قوات العدو الإسرائيلي أغلقت صباح اليوم، عدة شوارع في مدينة القدس بالحواجز الحديدية والأشرطة الحمراء، أثناء تنظيم ماراثون تهويدي للدراجات الهوائية في مدينة القدس، بالتزامن مع توافد المصلين إلى المدينة

وأضافوا أن قوات العدو انتشرت في شوارع ومداخل مدينة القدس بكثافة، لتسهيل الماراثون التهويدي بالمدينة، مقابل التضييق على السكان المقدسيين

وفرضت القوات قيوداً على وصول الشبان للمسجد الأقصى، من خلال توقيفهم عبر الحواجز الحديدية، وفحص هوياتهم وتفتيش عدد منهم، ومنعهم من الوصول للمسجد الأقصى

ملامح خطبة مفتي القدس

من جهته، قال مفتي القدس، الشيخ محمد حسين، "أما آن لأمة المسلمين أن تعقد مؤتمراً لله تعالى متأسية بمؤتمر عرفات ومناسك الحج، لينظروا في إغاثة الملهوفين في ديار الإسلام والمسلمين، وهنا في ديار الإسراء والمعراج من رفح في الجنوب إلى جنين في الشمال، حيث الحرب المجنونة التي تحصد أرواح أبناء الشعب الفلسطيني".

وأضاف حسين: "تحصد أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، والمسلمون يستنكرون أو يشجبون، أو يدينون ولا يرتقون إلى مستوى مؤتمر عرفات، مؤتمر الحج الأكبر الذي علت فيه كلمة الاسلام والمسلمين".

وتابع: "فإليك يا رب عرفات والبيت الحرام نشكو ضعفنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، فأغثنا يا غياث المستغيثين وأمدنا برحمتك يا أرحم الراحمين وثبتنا على الحق والايمان سدنة وحراسا أمناء لمسجدك الأقصى المبارك".

وفي الخطبة الثانية، قال مفتي القدس: "في هذه الأيام العصيبة الحرجة تواجه القدس والمسجد الأقصى المبارك اعتداءات كثيرة على رحابه الشريفة من أولئك المتطرفين المتغطرسين، الذين يحلمون "بهيكل مزعوم" ويعشعش في أفكارهم الخربة أن هذا المكان، ما كان في وقت من الأوقات لهم".

وأردف: "نقول رداً على كل الادعاءات والأحلام الموهومة والوهمية إن هذا البيت العظيم وهذا البلد الكريم، جعله الله مباركا مقدساً، وأنزل فيه قرآنا يتلوه كل مسلم، سبحان الذي أسرى بعبده ليلا، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله".

وأكد أن "المسجد الأقصى للمسلمين عقيدة وشريعة وأمر حياة، وهو للمسلمين حضارة وتاريخ وعزة، يعتز بها كل مؤمن يوم أسري بحبيبه الأكرم صلى الله عليه وسلم إلى رحابه الشريفه، وعرج به من رحابه إلى السماوات العلى لتفرض علينا الصلوات الخمس".

وبين أن "المسجد الأقصى هو ثالث المساجد التي لا تشد الرحال إلا إليها، وشد الرحال إليه هو دعوة نبوية، علينا أن نلبيها وأن ننهض بها، وأن نكون أول الملبين والقادمين إلى المسجد الأقصى، في هذه الأيام وعلى امتداد العام".

وشدد على أن "المسجد الأقصى هو مسجدنا وقبلتنا، وهو مسرى نبينا عليه الصلاة والسلام، فلا تفريط ولا تغيير ولا تبديل بالموقف الإيماني الثابت باسلامية هذا المسجد المبارك، وحق المسلمين الكامل فيه وليس لغيرهم، مهما حاولوا التطاول والاعتداء والعدوان".

وقال مفتي القدس: "للبيت رب يحميه والمسجد الأقصى ربه الله تعالى، قاسم الجبارين وهازم المتكبرين والمنتقم من كل جبار عنيد، ورواده وعماره هم المسلمون الموطئون أكنافاً، هم المؤمنون الذين يأتون وقلوبهم تلهف إليه وعيونهم تشخص إليه، ويشهد وتشهد أرضه لهم بأنهم الساجدون والراكعون والمعمرون للمسجد الأقصى، فخاب كل طامع في هذا المسجد، والحق والنصر لكل مؤمن، لأن هذا المسجد لنا وكل المسلمين جميعاً".

الاحتلال يغلق عدة شوارع في القدس لتنظيم "ماراثون" تهويدي

أغلقت شرطة الاحتلال الإسرائيلي عدة شوارع في مدينة القدس المحتلة، لتنظيم "ماراثون" تهويدي للدراجات الهوائية في المدينة.

وتزامن الماراثون التهويدي مع توافد آلاف الفلسطينيين والمقدسيين إلى المدينة، لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، الأمر الذي أعاق دخولهم ووصولهم للبلدة القديمة، نتيجة إغلاق عشرات الشوارع.

وتحاول بلدية الاحتلال من خلال تنظم الماراثون التهويدي، "فرض السيادة على القدس، وإظهار أنها عاصمة موحدة لإسرائيل، غير قابلة للتجزئة والتقسيم".

وتحشد جماعات "الهيكل" المزعوم أنصارها لتنفيذ اقتحامات واسعة داخل المسجد الأقصى ومحيطه، لإحياء ما يُسمى بـ"يوم توحيد القدس"، والمقرر في 26 مايو الجاري.

ونشرت منظمة "جبل الهيكل في أيدينا" المتطرفة إعلانًا لجمهورها يدعوهم إلى اقتحام المسجد الأقصى ورفع أعلام الاحتلال بالمسجد، في الذكرى العبرية لاحتلال القدس، والتي يطلق عليها الاحتلال ما يسمى يوم "توحيد القدس".

وتُحيي هذه الجماعات المتطرفة هذا اليوم باعتباره "مناسبة عظيمة"، في حين يراه المقدسيون ذكرى أليمة، ترتبط باحتلال المدينة على أيدي قوات الاحتلال وعصاباته الإجرامية.

ودعت تلك الجماعات أنصارها للمشاركة في "مسيرة الأعلام" الاستفزازية، التي تنطلق من محيط الأقصى وتصل إلى أبوابه، وتتخللها طقوس تلمودية تؤدى بشكل علني وجماعي، في مشهد مستفز لمشاعر المسلمين.

بدورها، نشرت قوات الاحتلال خرائط لتحديد سير "مسيرة الأعلام"، ضمن إجراءاتها لتأمين الحماية للمستوطنين وتسهيل اقتحاماتهم.

وانطلقت دعوات واسعة لتكثيف الحشد والرباط في المسجد الأقصى المبارك للتصدي لمخططات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، وللعدوان المرتقب على المسجد خلال الأسبوع المقبل.